

إثنا عشر رسالة

[9] الهالكة، في ضجيج الصراعة وصراخ الابتهاال، ذاكره وداعوه ومستصرخوه ومنادوه
بيا غنى يا مغني، من حيث هم لا يشعرون. فطفقت في تلك الضجة العقلية، والصرخة الغيبية،
آخر مغشيا على، وكدت من شدة الوله والدهش أنسى جوهر ذاتي العاقلة، وأغيب عن بصر نفسي
المجردة، وهاجر ساهرة أرض الكون، وأخرج من صقع قطر الوجود رأسا، إذ قد ودعتني تلك
الجلسة الخالسة شيقا حنونا إليها، وخلفتني تلك الخطفة الخاطفة تائقا لهوفا عليها،
فرجعت إلى أرض التبار، وكورة البوار، وبقعة الزور، وقرية الغرور تارة أخرى. هذا منتهى
الرسالة المذكورة، والله سبحانه اعلم. * * *
